الحب هو اللاأدري

لا أدري لماذا أعض شحمة أذنك
قبل هطول المطر وبعده، ربما يتعلق الأمر بأنّ شفتيكِ مشغولتانِ
أو إن الشاعرَ، غالباً، معنيّ بما هو غير الشائع.
دون أن أستأذنكِ التقطتُ صورة بعدسة هاتفي
لفنجانِ قهوتكِ بعد أن غضبتِ مني
وتركتني وحيداً، كان أحمرُ شفتيكِ أكبرَ حمارٍ يرقص على الطاولة
ولأنها كانت تمطر أعارتني النادلةُ مظلتها كي تحمي هذه القصيدةَ.
الرجل، متآمراً، يكتشفُ أن الحبّ نوعٌ من النثر
إذ يهطلُ المطر زخاتٍ زخّاتٍ على أهدابه الكئيبة
وأنت تغمزين لبائع الهمبرغر بعين واحدة
وأنا، لا سواي، يعضّ شحمة أذنك خلافاً للشائع والمتوفر
خلافاً للشائعات. لا أدري
بعد هذا النثر كله
هل سيواصلُ المطر هطوله على رموشي الكئيبة؟